جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

المادة : تاريخ الامريكيتين

عنوان المحاضرة: الحرب الاهلية الامريكية ١٨٦١-١٨٦٥

أسم التدريسي : ا.د. ادريس حردان محمود

إلايميل الجامعي للتدريسي : adreshardan@tu.edu.iq

1- القضايا التي تسببت باندلاع الحرب الاهلية الامريكية:

كان الرق في الولايات المتحدة الأمريكية يتخّذ صفة المؤسسة، وقد انتشر في أمريكا الشمالية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين ، واستمر في الولايات الجنوبية حتي إقرار التعديل الدستوري رقم 13 لعام 1865 نتيجة للحرب الأهلية.

كان ذلك الشكل من العبودية يتمثل في إخضاع اولائك العبيد الذين يتم شراؤهم من تجار الرقيق في إفريقيا للعمل كخدم في البيوت وفي مزارع المستعمرات. كانت فرجينيا أول مستعمرة إنجليزية استقدمت العبيد إلي أمريكا الشمالية عام 1619 بعد وصول سفينة تحمل 20 إفريقياً. اذ أصبحت نقطة الانطلاق لانتشار الرق وصولا إلي المستعمرات الإسبانية في أمريكا الجنوبية. تركز معظم العبيد في العقود الأولى من القرن الخامس عشر في الولايات الجنوبية ذات الأراضي الخصبة التي تصلح لزراعة المنتجات عالية الطلب مثل التبغ والقطن والسكر والبنُ، فعملوا في حراثة الأراضي وجمع المحاصيل يدويا.

اختلفت معاملة العبيد في الولايات المتحدة الامريكية باختلاف المكان والفترة التي عاشوا فيها. لكن في العموم كانت الظروف المعيشية سيئة للغاية، تتميز بوحشية المالك والتدهور والإنسانية التي تمثلت في معاقبتهم جسدياً سواء بالجلد أو الحرق أو التشويه والوشم بالنار. كانت عقوبات العبيد تتم أحياناً دون سبب محدد، ولكن فقط لتأكيد هيمنة السادة، ويستثني من ذلك بعض العبيد الذين كانوا متخصصين في أعمال ذات أهمية كبيرة كممارسة الطب. وبعض الاستثناءات بين العائلات التي كانت تحسن معاملتهم. كان التعليم ممنوعًا تمامًا عن العبيد، لمنع التحرر الفكري الذي قد يغرس في العبيد أفكار الهروب أو التمرد. أما عن الرعاية الطبية فقد كانت تتم عن طريق العبيد أنفسهم ممن لهم معرفة طبية أو يمتلكون مفاهيم الطب التقليدي الإفريقي نتيجة لذلك سعي العبيد إلي التمرد ضد العبودية، وتمكن البعض منهم من الفرار إلي الدول التي ألغت الرق مثل كندا. أصبحت الحرب بين الشمال والجنوب أمرا لا مفر منه، فأهل الشمال رأوا أن الهدف الرئيسي من الحرب هو تحرير العبيد. بينما الجنوبيون البيض نظروا إلي أن تحرير العبيد من شأنه أن يدمر اقتصاد الجنوب، بسبب رأس المال الكبير المستثمر في العبيد.

2- مقدمات الحرب الاهلية الامريكية 1861-1865:

أ- يتفق معظم المؤرخين علي وجود أسباب كثيرة للحرب الأهلية الأمريكية 1861-1865، ويركزون علي الفارق الإقليمي بين الشمال والجنوب من حيث الاختلاف في الوضع الاقتصادي، والمفاهيم الفكرية، وأساليب المعيشة، فقد كانت حياة أهل الجنوب تعتمد أساسًا علي زراعة التبغ والقطن في أراضيهم الخصبة، لذلك استرقوا الأفارقة للقيام بهذه المهمة، بينما انشغل أهل الشمال بالأعمال التجارية، إذ كان الجو البارد والأرض الصخرية في الشمال تحول دون إمكانية التوسع في الزراعة .

ب- دأب الشماليون علي العمل الجدي والتركيز علي التعليم والاقتصاد الحر ،والتطلع إلي التحديث، بينما كان الجنوبيون متمسكين بوضعهم دون تغيير، من حيث الاعتماد أساسا علي عمل الرقيق، وكلما توسعت دول الجنوب في التطور الاقتصادي الزراعي زادت الحاجة لمزيد من الرق، وهو ما لم يكن يتفق مع مسألة تحرير العبيد التي تبناها أهل الشمال، والتي بسببها قامت الحرب الأهلية .

ج- تفاقم الخلاف بين الحكومة الفيدرالية التي عرفت »بالاتحاديين« مقابل إحدي عشرة ولاية جنوبية متمسكة بالعبودية. أسست هذه الولايات ما سمي بالولايات الكونفيدرالية الأمريكية ، ثم أعلنت انفصالها عن باقي الولايات الشمالية. تسلم قيادة الولايات الجنوبية الرئيس جيفرسون ديڤيس، أما قوات الشمال فكانت تحت إمرة الرئيس إبراهام لنكولن الذي كان يعارض توسيع العبودية ويرفض أي إعلان بالانفصال للولايات الجنوبية.

3- اندلاع الحرب 1862: بدأت هذه الحرب بإعلان سبع ولايات جنوبية للرقيق)كارولينا الجنوبية، مسيسيبي، فلوريدا، ألاباما، جورجيا، لويزيانا، تكساس(انفصالها عن الولايات المتحدة وتشكيل الولايات الكونفيدرالية. ووضعت لنفسها دستورا، واتخذت من ألاباما في مونتجمري عاصمة، ثم ريتشموند بعد ذلك. اعتبر لنكولن، أن أي محاولة انفصال باطلة قانونا. أرسلت ولايات الجنوب وفودا إلي واشنطن، وعرضت الدخول في معاهدة سلام. لكن لنكولن رفض أي مفاوضات مع وكلاء الكونفيدرالية علي أساس أنها ليست حكومة شرعية، وأي معاهدة معها ستكون بمثابة اعتراف بأنها حكومة ذات سيادة.

فيما قام الجنوبيون بالهجوم علي حصون الشمال، ومنها حصن سمتر في تشارلستون.هنا دعا لنكولن لجمع 75000 من المتطوعين، وشرع في حصار مستودع الأسلحة في ليبرتي وميزوري. وتم محاصرة جميع المنافذ الجنوبية، ومنع السفن التجارية من الوصول للولايات الجنوبية ،وتوقفت معظم الانتقالات

الداخلية .كما توقفت تجارة القطن، مما دمر الاقتصاد الجنوبي. استمرت المعارك بين الجانبين. ففي الشرق استطاع روبرت لي أن يحقق انتصارات جيدة للكونفيدراليين في معركة كانسلورفيل في ايار 1863ضد الاتحاديين، لكن اختراق لي للشمال تم إيقافه في معركة گتيسبرگ Battle of Gettysburg في تموز 1863 وبالكاد استطاع الانسحاب إلي فرجينيا. في الغرب تمكنت البحرية الأمريكية من السيطرة علي نيو أورلينز ، كما تمكنت القوات بقيادة يوليسيس گرانت من السيطرة علي مجري المسيسيبي بسيطرتها علي ڤيكسبورگ في تموز 1863 وبهذا قاموا بفصل جزئي للولايات الكونفيدرالية.

في كانون الاول عام 1864 خاض كرانت معارك دموية مع لي في فرجينيا،خسر فيها لي واضطر للانسحاب إلي مسافة قريبة من عاصمته ريتشموند .

في نفس الأثناء سيطر ويليام شرمان الشمالي علي أتلانتا وانطلق نحو البحر مهدماً مساحات واسعة من جورجيا، وفي نيسان عام 1865 انحسرت الكونفدرالية بانسحاب قوات لي ،وفي يوم 23 حزيران عام 1865، وقع ساتند واتي اتفاق وقف إطلاق النار مع ممثلي الاتحاد في فورت توسون بمنطقة شوكتاو نيشنز باقليم ولاية اوكلاهوما ليصبح اخّر جنرال كونفدراليى يتنحى من ساحة المعركة. وكانت السفينة الكونفدرالية سى إس شيناندو اخر من استسلم يوم 6 تشرين الثاني عام 1865 في ليفربول في بريطانيا وبذلك انتهت الحرب الاهلية الامريكية .

4- نتائج الحرب الاهلية الامريكية:

أدت الحرب الأهلية الأمريكية إلي إبطال نظام الرق في كل أنحاء الولايات المتحدة. وتم تحرير آلاف من العبيد، طبقاً لإعلان لنكولن. وأخير اً أصبحت الحرية حقيقة واقعة لجميع العبيد بعد انتصار دول الاتحاد والتصديق علي التعديل الثالث عشر للدستور، حيث أصبح الرق غير قانوني في كل الولايات المتحدة. انتهي الرق من الناحية القانونية والدستورية، لكن هل أصبح العبيد وأبناؤهم مواطنين كاملي الأهلية أم بقيت هناك رواسب تفرق بين المواطنين بسبب اللون؟، وللحديث بقية.